# مدى استعداد الجامعات السورية لبناء مجتمع المعرفة

## "دراسة ميدانية في الجامعات السورية"

**حسن الشيخ عمر**
**طالب دكتوراه- كلية الاقتصاد- جامعة دمشق**

**المشرف المشارك: د.عدنان غانم-أستاذ الإحصاء- كلية الاقتصاد- جامعة دمشق**
**المشرف العلمـــي: د. معتز نعيم- أستاذ الاقتصاد- كلية الاقتصاد- جامعة دمشق**

## الملخـــــص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى استعداد الجامعات السورية لبناء مجتمع المعرفة، من خلال دراسة العناصر التالية:(العنصر البشري، العنصر التكنولوجي ومدى توفر البنية التحتية ،مدى تنفيذ العمليات الجوهرية التي يقوم عليها مجتمع المعرفة، مدى تطبيق المعرفة في العمليات والأنشطة الإدارية في الجامعة).ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها تم تطوير استبيان خاص لجمع البيانات من عينة الدراسة المكونة من (١٠٠) فرد من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية، وكان عدد الاستبيانات الخاضعة للتحليل (٩٥)، والتي شكلت ما نسبته (٩٥%) من الاستبيانات الموزعة.

وباستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة،أظهرت نتائج الدراسة أن العنصر البشري والكوادر القائمة على أعمال المؤسسة، مؤهلة علميا وفنيا لاستيعاب وتطبيق متطلبات بناء مجتمع المعرفة بمستوى مقبول، بينما وجد أن البنية التحتية المتوفرة في الجامعات السورية غير كافية لاعتمادها في بناء مجتمع المعرفة فهي تحتاج إلى تطوير لكي تشكل قاعدة جيدة للانطلاق نحو بناء مجتمع المعرفة.

**كلمات مفتاحيه:** الجامعات السورية، مجتمع المعرفة.

**مقدمة الدراسة:**

نعيش في عالم يطلق عليه عالم انفجار المعرفة، وتخمة المعلومات، عالم ينفعل بالمعلومة ويتفاعل معها، وإذا كنا نتحدث في السابق عن صناعة المعدات ووسائل النقل وما شابه أصبحنا اليوم نتحدث عن صناعة المعرفة.فأكثر من (٩٠%) من المعارف ولبدة القرن العشرين، وأكثر من (٧٠%) من هذه المعارف ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين ... وتطورت وسائل نقل وتحليل وحفظ واسترجاع المعرفة، وظهرت ثورة الاتصالات والمعلومات، وما هيأته من تقنيات أسهمت في هذا التطور ... وهذا ما جعل دور المعرفة يتنامى في نجاح المنظمات، وتطورت مساهمتها في تحوّل تلك المنظمات إلى مجتمع المعرفة، وبما يحدث تغييرا جذريا في المنظمة، وجعلها تتكيف مع التغير السريع في بيئتها. كما إن عالمنا في المرحلة الحاضرة يشهد تقدماً علمياً وتقنياً هائلاً، وبشكل انعكس على الحياة الإنسانية في جميع مجالاتها، وتعاظمت الفجوة بين الدول النامية والمتقدمة، واتسعت ظاهرة العولمة وأثرت بشكل كبير في المنظمات واستراتيجياتها، وهذا جميعه خلق تحديات تعيشها المنظمات التي بدأت تبحث عن الأدوات والآليات، التي تمكنها من مجابهة هذه التحديات بطرق مبدعة، فكان التحول إلى مجتمع المعرفة هو الآلية التي اعتمدتها لتحقيق السبق في مجابهة هذه التحديات، وذلك بوصفه تطوراً فكرياً في عالم الأعمال، وينبغي اعتماده من قبل المنظمات لكي تبدع وتحقق السبق التنافسي في هذا المجال، فضلا عن النجاح التنافسي في عالم الأعمال، ولكي تتمكن الجامعات من بناء مجتمع المعرفة، لا بد من التفكير بأربعة أركان أساسية فيها، والتي تعتبر من المقومات الأساسية لمجتمع المعرفة وهي:

١. رأس المال البشري: والذي يلعب دورا أساسيا في عملية التنفيذ لبرامج مجتمع المعرفة، وهذا يتطلب أن يكون هناك إعدادا وتدريباً كافيا له ليتمكن من استيعاب متطلبات التحول إلى مجتمع المعرفة.
٢. تكنولوجيا المعلومات: حيث لا بد من توفير البنية التحتية اللازمة لإنجاح مشروع مجتمع المعرفة.

٣. العمليات المعرفية التي يقوم بها الأفراد من خلال العنصر التكنولوجي: حيث يتطلب الأمر تنظيم وتوضيح وترتيب هذه العمليات، وتحديد المسؤوليات والواجبات لكل فرد.

٤. تطبيق هذه المعرفة في الأنشطة الإدارية المختلفة: وهذا عامل مهم إذ أن تجميع وحصر المعرفة وإنتاجها لا يكفي لنجاح المشروع، إذا لم يتوج بالتطبيق العملي لهذه المعرفة وإدماجها في جميع الأنشطة الإدارية.

لذلك تأتى هذه الدراسة لتبين مدى استعداد الجامعات السورية لبناء مجتمع تسوده المعرفة من خلال دراسة هذه العناصر.

**١ – مشكلة الدراسة:**

إن المشكلة الأساسية التي تطرحها هذه الدراسة ترتبط بمتطلبات بناء مجتمع المعرفة والذي يحتاج بالضرورة إلى توفر الاستعداد البشري والتكنولوجي لبنائه، إضافة إلى تنفيذ العمليات المعرفية وتطبيقها في أنشطة الجامعة المختلفة. لذا فإن الدراسة تستكشف مدى استعداد الجامعات السورية لمواكبة المعرفة وبناء مجتمع معرفي، من خلال الإجابة على السؤال التالي:

هل يتوفر لدى الجامعات السورية الإمكانيات الكافية لبناء مجتمع المعرفة ؟

**٢_ أهمية الدراسة:**

تظهر هذه الدراسة مدى مساهمة الجامعات السورية في بناء مجتمع المعرفة، ووضع السياسات التي تفعل دور الجامعات السورية في بناء تكنولوجيا المعلومات وتطوير العمليات المعرفية، وتطبيقها على مختلف الأنشطة.تعتبر هذه الدراسة امتدادا للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع مجتمع المعرفة

**٣-أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

- تقديم إطار مفاهيمي لمجتمع المعرفة وأهميته في الجامعات السورية، وابرز استراتيجيات ومداخل تطبيقه فيها.
- استطلاع آراء أعضاء الهيئة التدريسية نحو إمكانية الجامعات لمواكبة مجتمع المعرفة وبرامجه، من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية.
- المساهمة في وضع إستراتيجية تستخدمها الجامعات السورية في التحول إلى مجتمع المعرفة.

**٤- فرضيات الدراسة:**

**الفرضية الرئيسية:** يتوفر الاستعداد الكافي لدى الجامعات السورية لبناء مجتمع المعرفة وبرامجه. وينفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

**الفرضية الأولى:** يتوفر الاستعداد الكافي لدى العنصر البشري في الجامعات السورية لبناء مجتمع المعرفة وبرامجه.

**الفرضية الثانية:** تتوفر القدرة الكافية لدى الجامعات السورية لتنفيذ العمليات المعرفية الرئيسية اللازمة لبناء مجتمع المعرفة وبرامجه.

**الفرضية الثالثة:** يتوفر الاستعداد التكنولوجي والبنية التحتية في الجامعات السورية لبناء مجتمع المعرفة وبرامجه.

**الفرضية الرابعة:** يتوفر الاستعداد الكافي لدى الجامعات السورية لدمج المعرفة المتاحة مع الأنشطة الإدارية لبناء إلى مجتمع المعرفة.

**٥- مصادر جمع البيانات:** تم جمع البيانات اللازمة من مصدرين هما:

أ- **المصادر الثانوية (الدراسة المكتبية)** وتتمثل بالكتب والدوريات العربية والأجنبية المتعلقة بالموضوع.

ب- **المصادر الأولية:** تتمثل بالحصول على البيانات من خلال استبانه صممت لغرض الدراسة، وقد تم توزيعها على عينة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية الحكومية لتغطية الجانب العملي من الدراسة.

٦-**الدراسات السابقة:** لقد أورد الباحث بعض الدراسات التي يعتقد أنها ذات صلة بموضوع الدراسة وتخدم الغاية التي أجريت من أجلها وهي:

الدراسات العربية: **دراسة**(السامرائي،٢٠٠٤) بعنوان: "**رؤيا تشخيصية للمجتمع المعرفي في ظل اقتصاد المعرفة**" هدف البحث إلى التعريف بمصادر المعرفة في مجتمع المعرفة، والمراحل التطورية للتحول إلى مجتمع المعرفة، وخلصت الدراسة إلى ضرورة تطوير النظام التعليمي لاعتباره المقوم الأساسي لمجتمع المعرفة، ضرورة توفير البنية التحتية اللازمة لتحقيق ذلك.

دراسة(الزبيدي،٢٠٠٨) بعنوان: " دور **الجامعات العربية في بناء مجتمع المعرفة في ضوء الإرهاب المعلوماتي، دراسة نقدية**" هدف الدراسة إلى التعريف بطبيعة وسمات مجتمع المعرفة، ودور الجامعات العربية في بناء المعرفة وتأصيلها، وخلصت الدراسة إلى أن الجامعات تعد من أهم منابع العلوم ومصادر المعرفة، وأبرز مؤسسات إنتاج المادة الفكرية العربية.

الدراسات الأجنبية:

دراسة(Hariharan and Khaneja,٢٠٠٣) بعنوان: " **مجتمع المعرفة في المنظمات الحكومية** " حيث هدفت الدراسة إلى تقديم إطار عام لهيكلية مجتمع المعرفة في المنظمات الحكومية، واهم الأركان التي يقوم عليها، أوصت الدراسة بضرورة تبني المنظمات الحكومية لمنهجية متطورة من أجل مواجهة التحديات والمتغيرات المتسارعة.

دراسة(Lee and Choi,٢٠٠٣) بعنوان: "**العناصر المؤثرة في مجتمع المعرفة**" حيث ركز الباحثان على اختبار العلاقة بين مجموعة من المتغيرات مثل التعاون بين العاملين في المنظمة، عمق وسعة مهارات العاملين، التسهيلات التي توفرها

تكنولوجيا المعلومات، وعملية خلق المعرفة في المنشأة، لقد وجد الباحثان أن العلاقات جميعها إيجابية بين تلك المتغيرات، وعملية خلق المعرفة.

**مناقشة الدراسات السابقة ومدى اختلافها عن الدراسة الحالية:**

تناولت بعض الدراسات موضوع مجتمع المعرفة من جوانب مختلفة، مثل دور الجامعات العربية في بناء مجتمع المعرفة، وهيكلية مجتمع المعرفة والأركان التي يقوم عليها مثل تنمية البنية الأساسية، والبحث العلمي، عمق مهارات العاملين، وجاءت الدراسة الحالية لتبين مدى استعداد الجامعات السورية الحكومية لبناء مجتمع المعرفة، وذلك تعزيزاً للمفهوم النظري الحديث وتطبيقاً له على قطاع هام وهو قطاع التعليم العالي، من خلال دراسة ميدانية لعينة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية الحكومية.

## الإطار النظري للدراسة

### أولاً- مجتمع المعرفة

**١. مفهوم وماهية مجتمع المعرفة:**

ليست المعرفة أو مجتمع المعرفة إبداعاً جديداً يخص هذا العصر فقط، دون غيره من العصور السابقة، بل إن المعرفة قديمة قدم الإنسان، كما أن مجتمع المعرفة يعود في جذوره إلى أول مجتمع بناه الإنسان. فالإنسان بالتكوين الذي منحه الله له قادر على ملاحظة (الحقائق) والحقائق عبارة عن معارف وهو مفطور على تكوين الأفكار و النظريات وأساليب العمل والأفكار و النظريات وأساليب العمل معارف أيضاً(الزيادات،٢٠٠٨)، وهو متمكن من تلقي الحقائق والأفكار والأساليب واستخدامها واستخلاص النتائج والقرارات والتوجهات والعمل على تنفيذها والاستفادة منها، وقد تراكمت معارف الإنسان على مدى العصور وراحت الحضارات تنقل من سابقاتها وتضيف المزيد، حتى جاءت العصور الحديثة، لتقدم قفزة معرفية كبيرة ليس فقط في زيادة المعارف كماً أو في تطويرها نوعاً بل في طرائق التعامل معها من خلال التقنيات الرقمية التي تسمح بتخزينها والتعامل معها بسهولة، وتتيح نقلها ونشرها على نطاق واسع بسرعة وفاعلية(عبود نجم، ٢٠١٠). وقد أدت القفزة المعرفية التي نشهدها اليوم إلى بروز معطيات جديدة للمجتمعات الإنسانية لم تعرفها المجتمعات السابقة من قبل(بركات، ٢٠١١). وهكذا برز تعبير مجتمع المعرفة بحلة جديدة، حاملاً هذه المعطيات في صفاته، ومتطلعاً إلى تعزيز الإمكانات المعرفية والعمل على الاستفادة منها في تطوير المجتمعات الإنسانية. ومن خلال ما سبق يمكن القول: أن مجتمع المعرفة هو المجتمع الذي يهتم بدورة المعرفة ويوفر البيئة المناسبة لتفعيلها وتنشيطها وزيادة عطائها، بما في ذلك البيئة التقنية الحديثة بشكليها العام، وبيئة تقنيات المعلومات على وجه الخصوص، بما

يسهم في تطوير الإمكانات، وتعزيز التنمية والسعي نحو بناء حياة كريمة للجميع(الحاج بكري،٢٠٠٥).

**٢. الأركان التي يقوم عليها بناء مجتمع المعرفة في الجامعات المعاصرة(ستيورات،٢٠٠٤):**

هناك أربع أركان أساسية تقوم عليها منهجية مجتمع المعرفة في الجامعات لا بد من أخذها بعين الاعتبار عند الرغبة ببناء برامج مجتمع المعرفة وهذه الأركان هي:

**الركن الأول- رأس المال البشري:**

يلعب العنصر البشري دوراً هاماً وبارزاً في إنجاح مبادرة بناء مجتمع المعرفة في الجامعة، ويعتمد نجاح الجامعة في بناء مجتمع المعرفة على مدى قدرتها في التعامل مع المعرفة الكامنة أو الضمنية في الأفراد والعمليات والتكنولوجيا بكفاءة وفاعلية، وإذا كان استنباط ونشر وتوزيع المعرفة الكامنة في العمليات والتكنولوجيا ليس صعباً، فان التحدي الحقيقي يظهر لدى الأفراد العاملين خاصة أولئك الذين يحتفظون بعقلية مقاومة للتغيير ورفض المشاركة بالمعرفة. إن الثقافة السائدة في الجامعة تلعب دوراً أساسياً في نجاح مشروع مجتمع المعرفة.

**الركن الثاني- العمليات المعرفية:**

وهي مجموعة العمليات المتتالية والمتكاملة التي تشكل دورة حياة المعرفة، والتي تستهدف بمجموعها إنتاج المعرفة وتقاسمها وتطبيقها، وقد وضع العديد من المختصين نماذج تبين هذه العمليات، ويمكن اعتماد العمليات التالية والتي تخدم أغراض الدراسة:

أ- تجميع والتقاط المعرفة: وتتضمن الخطوات التالية

- حصر المعرفة المتاحة.

- تحديد فجوة المعرفة.
- إنتاج وخلق المعرفة.

ب-تقييم المعرفة: حيث يتم مراجعة المعرفة الموجودة وتنقيتها وذلك من خلال الاحتفاظ بالمعرفة المفيدة والتخلص من المعرفة المتقادمة، والتي لم تعد ذات أهمية في أنشطة الجامعة.

ت-تخزين المعرفة من خلال (التدوين،التنظيم، الخزن)

ث-تحسين وتطوير المعرفة : يجب العمل على تطوير قاعدة المعرفة، وذلك من خلال تقييم أصول المعرفة الموجودة المتعلقة بالأنشطة.

ج- الحماية : يجب تصميم نظام حماية لقاعدة المعرفة، من خلال وضع تحديدات واضحة تبين من له حق الدخول والاستخدام لقواعد المعرفة والحدود التي يمكن إن يعمل ضمن إطارها.

ح- التطبيق : وذلك باستعمال المعرفة وإعادة استعمالها والاستفادة منها.

**الركن الثالث-التكنولوجيا:**

تعتبر التكنولوجيا والتقنيات الحديثة هي العصب النابض، الذي من خلاله يمكن أن تتدفق المعرفة إلى جميع الأقسام في الجامعة بسهولة ويسر، وبالتالي يمكن أن يتحقق النجاح للجامعة في التحول إلى مجتمع المعرفة، و لذلك يجب أن يتم تحديد ما يلي:

- المتطلبات الضرورية لإنشاء بنية تحتية لشبكة الاتصال من أدوات وحواسيب وأجهزة، وحصر هذه الوسائل التي سوف تحقق أفضل وسيلة تمكن الموظفين من الدخول إلى مصادر المعرفة بسرعة وسهولة.
- التأكد من أن جميع العمليات والحوادث التي ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر مع إستراتيجية الجامعة قد تم ربطها بشكل اتوماتيكي( كإنشاء أنظمة معلومات

قائمة على الحاسب، والتي تتضمن أنظمة المعلومات الإدارية، والأنظمة الداعمة للقرارات... الخ ).

- تخزين المعرفة الأساسية في الجامعة في وسائط وقواعد الكترونية، تمكن من الدخول والاستعادة السريعة والفعالة للمعلومة، إضافة إلى وضع برامج تقوم على الكمبيوتر تهدف إلى جلب المعرفة الظاهرة من المستندات والدراسات الالكترونية والأنظمة المعتمدة على المعرفة كالأنظمة الخبيرة.
- تسهيل الاتصال داخل وخارج الجامعة للعاملين، ليتمكنوا من المشاركة بالمعرفة وتبادل الخبرات مع الخبراء وذوي المعرفة في مجال عملهم، من خلال تسهيل التعامل بالبريد الالكتروني والدخول إلى غرف الحوار والتعلم الالكتروني ... الخ.

**الركن الرابع- الإدارة:**

ولكي تكون الجامعة قادرة على بناء مجتمع قائم على المعرفة، لا بد لها من توفير فريق متخصص يعنى بجميع الأمور المتعلقة بمجتمع المعرفة، حيث يتم تحديد المسؤوليات التالية:

- المسح الدقيق والمستمر للبيئة الداخلية والخارجية، للكشف عن الفرص والتحديات المحتملة، لتستعد الجامعة لمواجهتها باستمرار دون أن تفاجأ بها.
- بناء فريق التطبيق المعرفي والذي يتولى مهمة التطبيق المثالي للمعرفة الجديدة في الأقسام.
- بناء الوعي حول أهمية بناء مجتمع المعرفة باستمرار، ونشر النجاحات التي تحققت نتيجة تطبيق هذه البراسج بين العاملين، من خلال ورش العمل ومناهج التدريب.
- التأكد من بقاء الشبكات عاملة وفعالة في تنفيذ مسؤولياتها ومتابعة ذلك باستمرار.

**٣-الصعوبات التي تعاني منها الجامعات السورية:**

إن ما نعاصره اليوم من تدفق مذهل ومتواصل من الموارد المعرفية يمثل ظاهرة غير مسبوقة، لم تعيدها المؤسسات التربوية من قبل،مما يضعها في أزمة الاستجابة لها كما هو الحال في المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية(القطب،٢٠٠٨)حيث أدى هذا التدفق إلى تغير مكونات المجتمع التقليدي وطبيعة الاقتصاد وعمليات الاتصال فيه لتعتمد كلها على المعرفة واستخدام شبكة الانترنت(بركات،٢٠٠٩) وقد فرض ذلك تحدياً على أن تعيد جامعاتنا تقييم منطق وجودها سوار في أداء العملية التعليمية أو في إجراء البحوث أو في الإدارة أم في المكتبات( العادلي،٢٠٠٧)وقد كان نتيجة الاستجابة البطيئة لمتغير العصر العديد من نقاط الضعف التي تعاني منها الجامعات السورية وهي:

- افتقار الجامعات لمستلزمات البحث العلمي وتواضع الميزانيات المرصودة في الجامعات ووزارة التعليم العالي للبحث العلمي بالإضافة إلى انقطاع الصلة بين البحث العلمي والتنمية الاقتصادية .
- ضعف العلاقة المتبادلة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المحلي وبالتالي ضعف المشاركة في تنمية المجتمع المحلي.
- تدور اغلب المناهج حول المحتوى أكثر منها حول المتعلم وهذا يتناقض مع ما سيواجهه الخريجون في المجتمع من مواقف ومشكلات لا يمتلكون المخزون المعرفي وربما المهارة للتعامل معها.
- تركز عمليات التقويم في جامعاتنا على المدخلات وليس على النتائج وبالتالي تخرج الجامعات باحثين عن عمل وليس منتجي عمل.
- مازالت الكثير من مكتباتنا الجامعية تتبع الأسلوب التقليدي في عملها، حيث لازالت عملية الإعارة تعاني من مشاكل الازدحام وعدم الرضا على مزود الفهارس البطاقية نتيجة ضعف التجهيزات وغياب التكنولوجيا الحديثة.

- عدم تحلي أمناء المكتبات بالمواصفات المطلوبة كالقدرة على التفكير والتحليل ومهارة عرض المعلومات ومهارة إدارة الوقت والقدرة على المنافسة في استخدام التكنولوجيا، فلم يعد دور أمين المكتبة فقط إرسال من يرغب بالاستعارة إلى الفهارس البطاقية والأدوات البيبلوغرافية الأخرى، أي هذا يدل على قلة الكوادر البشرية المدربة
- ضرورة تقيد من يرغب بالاستعارة من المكتبة بأوقات معينة واستهلاك الكثير من الوقت للحصول على مرجع أو دورية، وهذا ينافي ما هو موجود في المكتبات الجامعية في أغلب دول العالم حيث يستطيع من يرغب بالحصول على مرجع معين تحديد الزمان والمكان الذي يريد نتيجة تحول المكتبات إلى مكتبات إلكترونية(إسماعيل، ٢٠١١).
- افتقار المكتبات التي في طور التحول إلى مكتبات إلكترونية إلى الحاسبات الآلية وشبكات اتصال سريعة في نقل المعلومة وإتاحتها للمستفيدين وتأمين الدخول الحر للمعلومة بدون عوائق.
- ويمكن ارتباط الكثير من النقاط سابقة الذكر فيما يتعلق بالمكتبات بالتكاليف الباهظة التي يتطلبها مشروع المكتبة الالكترونية.

**ويمكن التغلب على العديد من الصعوبات التي تعاني منها الجامعات السورية من خلال النقاط التالية:**

- ضرورة أن يغذى التدريس من نتائج البحث العلمي بحيث يدمج الأستاذ الجامعي نتائج البحث العلمي في التدريس فيعرض أخر مستجدات البحث العلمي خلال التدريس وبالمقابل يقوم بالاستفادة من التدريس في تحديد مشكلات بحثية جديدة، كما يستفيد من خدمات المجتمع في التدريس فيستخلص منه حالات عملية تغني تدريسه.

- زيادة الميزانية المخصصة للبحث العلمي فالمبالغ المرصود هي عبارة عن مصاريف إدارية ورواتب موظفين.
- تشجيع بحوث الفريق والتي تقوم على تكاملية الأفكار وجودة الناتج العلمي.
- ضرورة أن يتركز دور الجامعة حول خلق قاعدة اجتماعية لمجتمع المعرفة من خلال التكامل بين ثورة المعلومات من جهة وثورة الاتصالات من جهة أخرى، بالإضافة ضرورة التطبيق المكثف لتقنيات الاتصال والمعلومات في التعليم والتعلم وكذلك في ربط مجتمعات التعلم ببعضها، والأخذ بآليات محددة لضمان الجودة من أجل تقديم خدمات عالية المستوى بحيث يستطيع خريجوها المنافسة في السوق العالمية.
- المناهج بحاجة إلى أن توجه لكي تستجيب للحاجات المعرفية التخصصية المتزايدة للمتعلمين بعد التخرج، وبناء مقررات دراسية على أساس علوم المستقبل لسد الفجوة بين جامعاتنا والجامعات في البلدان المتقدمة.
- رسم خريطة لتخصصات أقسام الكليات والجامعات تتكامل مع خريطة التنمية في المجتمع،وضرورة توزيع الطلبة على التخصصات وفقاً لقدراتهم وميولهم ووفقاً لمتطلبات سوق العمل، وربط التعليم العالي بقطاعات الإنتاج.
- فيما يتعلق بالتكاليف الباهظة للمكتبات فيمكن حلها من خلال الاطلاع على تجارب الآخرين في هذا المجال، طلب المساعدة من الجهات الأخرى (مؤسسات، هيئات، شركات خاصة).
- رفد المكتبات في الجامعات بكوادر مدربة ولديها الخبرة الكافية، ويمكن تحقيق ذلك برفد المكتبات بخريجي قسم المكتبات في الجامعات السورية، بعد تلقيهم التدريب المناسب قبل الخدمة، وإقامة دورات تدريبية للكوادر القديمة أثناء الخدمة، لتقديم المساعدة لخريجي المكتبات كون غالبيتهم من الفئة الثانية في التصنيف الوظيفي أو مادون(مهنا، ٢٠١٠).

## الجانب العملي

### إجراءات ونتائج الدراسة الميدانية

**١- منهجية الدراسة:**

يستند البحث على منهجين للإجابة على المشكلة المطروحة بطريقة علمية:

المنهج الوصفي: الذي يسمح باستيعاب الإطار النظري للموضوع.

المنهج التحليلي: ويمثل الأساس لتحليل مدى استعداد الجامعات السورية الحكومية لبناء مجتمع المعرفة.

**٢- مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية الحكومية والتي تبلغ (٥) جامعات (دمشق، حلب، تشرين، البعث، الفرات).

**٣- عينة الدراسة:**

تم اختيار عينة عشوائية ممثلة من مجتمع الدراسة الأصلي بلغت (١٠٠) فرداً من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية الحكومية وباختصاصات مختلفة.

**٤- الاختبارات الخاصة بالاستبيان:**

**أ - صدق الأداة:**

- **الصدق الظاهري:** وهي عملية التأكد من أن الفقرات التي تحتويها الاستبانة تؤدي إلى جمع البيانات بدقة، ولتحقيق ذلك تم عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المختصين، ومن ثم عرضها على بعض أفراد عينة الدراسة، للتأكد من فهم العبارات والكلمات المستخدمة، ودرجة وضوحها وسهولتها لعينة الدراسة.
- **صدق المحتوى:** ويقصد به مدى تعبير فقرات الاستبانة عن أبعاد الدراسة، وأن يكون كل بعد ممثل بشكل دقيق بمجموعة من الأسئلة، التي تعكسه فعلياً، وقد تم التأكد من ذلك من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المختصين الأكاديميين والمهنيين.

**ب – ثبات الاستبانة:**

تم احتساب معامل الثبات( ألفا كرونباخ) لأداة الدراسة وبلغت قيمته(٠،٨٨٥) وهذه القيمة أعلى من الحد الأدنى (٠،٥٠ –٠،٦٠) في الدراسات الاستكشافية وعليه تكون مقبولة لإغراض التحليل الإحصائي، وبالتالي فإن الاختبارات التي تم اعتمادها توفر دلالات على الصدق الظاهري، صدق المحتوى، والثبات لأداة الدراسة، هذا وقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة توفر متغيرات الدراسة.

**٥– تحليل واختبار ومناقشة فرضيات الدراسة**

**اختبار الفرضية الأولى:**

**يتوفر الاستعداد الكافي لدى العنصر البشري في الجامعات السورية لبناء مجتمع المعرفة وبرامجه.**

تم تخصيص الفقرات من (١–١١) من الاستبانة لقياس مدى استعداد العنصر البشري في الجامعات لبناء مجتمع المعرفة، وقد بينت نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول (١) أن هناك استعدادا علميا وفنيا لدى الأفراد للتحول إلى مجتمع المعرفة، وتطبيق متطلباته وبرامجه، حيث تجاوز متوسط مدى رغبة العاملين لانجاز الأعمال الإبداعية نسبة (٣،٥٣٧).

وان نسبة ما يتمتعون به من مهارات ومؤهلات علمية قد بلغت (٣،٤٧٠) بينما أظهرت الدراسة أن النظام المتبع في الترقية والتعيين ما زال يعتمد في بعض الأحيان على الأقدمية وعدد سنوات الخدمة، مع العلم أن الترقية تعتمد بشكل أساسي على الأبحاث العلمية المنجزة والكتب التي تم تأليفها والمشاركة في المؤتمرات بأبحاث علمية، فعدم الأخذ بعين الاعتبار ما ينجزه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات سوف يؤدي إلى انخفاض مستوى الإبداع وعدم تعزيزه بالمستوى الكافي لديهم، حيث بلغ متوسط الإجابات (٢،٦٥٥) وهو دون المستوى المقبول للتمكن من التحول إلى مجتمع المعرفة، وبشكل عام فقد بلغ المتوسط العام للإجابات التي تقيس مستوى الاستعداد لدى الأفراد للتحول إلى مجتمع المعرفة في الجامعات

(٣،٣٨٠) والانحراف المعياري( ٩٢٨،٠) وبما أن المتوسط العام للإجابات كان يزيد عن ٣ درجات فهذا يعتبر مؤشرا إيجابيا لاستعداد العنصر البشري لبناء مجتمع المعرفة.

في ضوء نتائج التحليل السابق يتم قبول الفرضية التي تشير إلى أنه يتوفر الاستعداد الكافي لدى الأفراد في الجامعات السورية للتحول إلى مجتمع المعرفة.

جدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس مدى توفر الاستعداد لدى العاملين لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات السورية الحكومية

| التسلسل | العبـــــــارة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| ١ | يرغب العاملين بإنجاز الأعمال الإبداعية أكثر من انجاز الأعمال الروتينية | ٣، ٥٣٧ | ٠،٩٢٠ |
| ٢ | يتمتع الأفراد بمهارات ومؤهلات علمية عالية تساعد على التحول نحو مجتمع المعرفة | ٣، ٤٧٠ | ٠،٧٢٤ |
| ٣ | تتم الترقية للفرد في الجامعات بناء على حجم المعرفة والمهارة أكثر من الاعتماد على الأقدمية . | ٢، ٦٥٥ | ٠،٦٨٠ |
| ٤ | يعتمد العاملين على التعلم الذاتي والتعلم المستمر لتطوير قدراتهم المعرفية والبحث عن أفكار جديدة | ٣،١٦٠ | ١،٢٥٣ |
| ٥ | يرتبط نظام المكافئات والحوافز في الجامعة بمستوى الإبداع والابتكار المعرفي الذي يمارسه الفرد في عمله | ٢،٧٤٩ | ٠،٨٥٥ |
| ٦ | يتقبل الأفراد التغيير والتحول نحو مجتمع المعرفة من خلال التعاون وتبادل المعرفة وعدم احتكارها كمصدر قوة لهم . | ٣،٣٤٩ | ٠،٩٢٧ |
| ٧ | يحتل الموظفين ذوي القدرات المعرفية العالية النسبة الغالبة من وظائف الجامعة | ٢،٩٧٠ | ٠،٨٣٤ |
| ٨ | لدى الموظفين الجدد في الجامعة الاستعداد للتحول إلى مجتمع المعرفة وبرامجه بكفاءة | ٦٧٧،٣ | ٠،٨٥٤ |
| ٩ | يميل الأفراد إلى المشاركة بالمعرفة الفنية مع الآخرين ولا يحتكرونها كمصدر للقوة يعزز موقعهم الوظيفي | ٣،٧٦٢ | ٠،٩٤٤ |
| ١٠ | لا ينظر الأفراد إلى إستراتيجية التحول إلى مجتمع المعرفة التي تطرحها الجامعة على أنها عبء إضافي | ٤،١٢٠ | ٠،٨٢٦ |
| ١١ | يدرك الأفراد وعلى جميع المستويات في الجامعة أهمية التعلم من تجاربهم والاستفادة من أخطائهم | ٣،٧٨٠ | ١،٢٥٠ |
| | المجموع | ٠،٣٨٠ | ٠،٩٢٨ |

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي spss.

**اختبار الفرضية الثانية:**

**تتوفر القدرة الكافية لدى الجامعات السورية لتنفيذ العمليات المعرفية الرئيسية اللازمة لبناء مجتمع المعرفة.**

تم تخصيص الفقرات من ( ١٢ – ٢٣ ) من الاستبانة لقياس مدى قدرة الجامعات على تنفيذ العمليات الجوهرية، التي تستطيع من خلالها التحول إلى مجتمع المعرفة، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي كما يشير إليها الجدول رقم (٢) أن الجامعات تقوم بمعظم العمليات المعرفية التي تعتبر من ضرورات التحول إلى مجتمع المعرفة، فقد أشار التحليل إلى إن الجامعات تنفذ عمليات الرصد والجمع المنظم للمعرفة، وعملية إنتاج المعرفة باستخدام أساليب البحث العلمي وتنمية الذاكرة التنظيمية وعقد اللقاءات والمؤتمرات، التي تتيح فرصة التبادل والمشاركة بالمعرفة، وتعزيز آليات الحوار والمشاركة الجماعية، حيث كان المتوسط الحسابي يفوق (٣) درجات، بينما دلت نتائج التحليل إن هناك بعض القصور في عمليات تدوين وحفظ المعرفة الضمنية، وهذا دليل على إن الجامعات بشكل عام ما زالت تركز في عملياتها على المعرفة الصريحة والمتداولة، وما زال الاهتمام ضعيفا بالمعرفة الضمنية، التي تتمثل بالمهارات والخبرات والدروس المستفادة، إضافة إلى تدني مستوى عمليات النشر للمعرفة وضعف الاستثمار بالمعرفة كمصدر للقيمة المضافة، والتي يمكن تحقيقها من خلال تخصيص فريق أو قسم مستقل يعنى بالتحول إلى مجتمع المعرفة وتعزيز الاستثمار في رأس المال البشري وتنميته لكي يكون له دوراً فاعلاً في بناء اقتصاد المعرفة، فقد كانت الدلائل تشير إلى إن المتوسط الحسابي دون (٣) درجات، وكما هو مبين في الجدول رقم (٢) وبشكل عام فقد كان المتوسط الحسابي لمجموع المفردات لهذا البعد هو (٣،٤٥٠) والانحراف المعياري (٩٤٢،٠) وبما أن المتوسط العام للإجابات كان يزيد عن ٣ درجات فهذا يعتبر مؤشرا إيجابيا لمدى تنفيذ الجامعات للعمليات الجوهرية التي يقوم عليها مجتمع المعرفة.

في ضوء نتائج التحليل السابق يتم قبول الفرضية التي تشير إلى أنه يتوفر الاستعداد لدى الجامعات السورية لتنفيذ عمليات التحول إلى مجتمع المعرفـــة، ممـــا يؤهلهـــا لتطبيق برامجه بنجاح

جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس مدى الاستعداد لتنفيذ العمليات المعرفية التي يقوم عليها مجتمع المعرفة في الجامعات السورية

| التسلسل | العبـــــــارة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| ١٢ | تقوم الجامعة بتتبع مصادر المعرفة بشكل مستمر ومنظم | ٣،٩٥٥ | ٠،٥٤٠ |
| ١٣ | تستخدم الجامعة البحث العلمي لابتكار المعرفة المتعلقة بأهدافها الإستراتيجية | ٣،١٦٠ | ١،٢٥٢ |
| ١٤ | يتم ترميز المعارف والخبرات والتجارب التي يقوم بها الفنيين والخبراء وحفظها في قواعد المعرفة كأنظمة خبيرة | ٢،٧٨٩ | ١،١٦٢ |
| ١٥ | تسعى الجامعة إلى سد فجوة المعرفة بين الإدارات والأقسام من خلال عمليات التحول إلى مجتمع المعرفة | ٣،٦٠٤ | ٠،٨٧٠ |
| ١٦ | تمتلك الجامعة معدات تكنولوجية خاصة لتقاسم المعرفة ( كأنظمة التشارك الجماعي ، وشبكة الاتصال الداخلي ) | ٣،٣١٩ | ١،٣٥٤ |
| ١٧ | تصدر الجامعة ( مجلة دورية أو منشورات ) تعزز مجالات الحوار والمناقشة ونشر المعرفة | ٢،٩٨٤ | ٠،٩٥٨ |
| ١٨ | توفر الجامعة وسائط الحوار المفتوح بين العاملين من خلال ( البريد الإلكترون، الدردشة الإلكترونية ، النوادي، التعلم الإلكتروني ) | ٣،٨٠٧ | ١،٠١٧ |
| ١٩ | لدى الجامعة قسم مسؤول عن تحديد الأساليب والتقنيات ، وتحديث وتطبيق المعارف المتجددة | ٢،٩٥٠ | ٠،٧٢٥ |
| ٢٠ | تقوم الجامعة بتقييم جودة ممتلكاتها المعرفية وتنقيتها بشكل دوري | ٣،٥٤٦ | ٠،٩٤٣ |
| ٢١ | تشجع الجامعة أفرادها على تطبيق المعارف المكتسبة والمتجددة في واجباتهم اليومية | ٣،٩٨٤ | ٠،٥٩٨ |
| ٢٢ | تستثمر الجامعة في الأنشطة المعرفية من خلال التدريب والبحوث والدراسات | ٢،٨٧٢ | ٠،٠١٠ |
| ٢٣ | تشجع الجامعة تبادل المعرفة من خلال عقد المؤتمرات وورشات العمل . | ٣،٩٨٤ | ٠،٥٨٩ |
| | المجموع | ٣،٣٥٠ | ٠،٩٤٢ |

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي spss.

**اختبار الفرضية الثالثة:**

**يتوفر الاستعداد التكنولوجي والبنية التحتية في الجامعات السورية لبناء مجتمع المعرفة.**

تم تخصيص الفقرات من ( ٢٤ – ٣٠ ) من الاستبانة لدراسة مدى الاستعداد التكنولوجي وتوفر البنية التحتية لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في الجامعات السورية، اللازمة للانضمام إلى مجتمع المعرفة، وقد بينت نتائج التحليل الإحصائي التي يظهرها الجدول رقم (٣) وجود بنى تحتية لكنها غير كافية فهي تحتاج لتطوير مستمر حتى تتمكن الجامعات السورية من تطبيق برامج مجتمع المعرفة، فقد تبين من خلال الدراسة إن الجامعات لديها نظم معلومات تعتمد عل الحاسب في جميع جوانب العمل حيث كان المتوسط للإجابات (٣،٩٤٠) ، بينما أظهرت الدراسة أن الجامعة ما زالت تفتقر إلى شبكات الاتصال الداخلي ( الإنترانيت ) والمكتبة الالكترونية، حيث كان متوسط الإجابات متدنيا ( ٢،٧٤٩) ( ٢،٦٢٩) على التوالي، وكما هو مبين في الجدول رقم ( ٣) وبشكل عام فقد أظهرت نتائج التحليل أن المتوسط العام لإجابة الأسئلة التي تتعلق بهذا البعد ( ٣،١٢٢) والانحراف المعياري (١،٢٣) .

في ضوء نتائج التحليل السابق يتم قبول الفرضية ممـــا يعنـــي أن هنـــاك اســـتعداد متوسط في البنية التحتية والتكنولوجيا لدى الجامعات السورية لبناء مجتمع المعرفة.

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين لمعرفة مدى الاستعداد التكنولوجي وتوفر البنية التحتية لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات السورية الحكومية

| التسلسل | العبارة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| ٢٤ | لدى الجامعة نظم معلومات معتمدة على الحاسب لتضمن كافة الأنشطة والعمليات الإدارية | ٣،٩٤٠ | ٠،٥٤١ |
| ٢٥ | ترتبط الأقسام والإدارات في الجامعة بشبكة اتصال داخلي | ٢،٧٤٩ | ١،٢٥٤ |
| ٢٦ | تـؤمن الجامعـة مكتبـة إلكترونيـة تحتـوي علـى قواعـد المعرفـة والمعلومات و النظم الخبيرة . | ٢،٦٢٩ | ١،١٦٣ |
| ٢٧ | لدى الجامعة القدرة على التخلي عن جميع الأعمال الورقية والتحول إلى النظام الإلكتروني | ٣،٥١٩ | ٠،٨٧٢ |
| ٢٨ | لدى الجامعة بنية تحتية متقدمة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات تساعد على الأخذ بمنهجية مجتمع المعرفة | ٣،٠١٥ | ١،٣٥٦ |
| ٢٩ | تنجز الجامعة معظم عملياتها الأساسية من خلال موقع دائم على شبكة الإنترنت | ٣،٢٤٩ | ٠،٩٥٨ |
| ٣٠ | تساهم الجامعة بإقامة وتوفير محطات المعرفة لتعزيز التواصل مع جمهور المستفيدين من خدماتها | ٢،٧٥٩ | ٠،٨٠١ |
| | المجموع | ٣،١٢٢ | ١،٢٣ |

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي spss.

**اختبار الفرضية الرابعة:**

**يتوفر الاستعداد لدى الجامعات السورية لدمج المعرفة المتاحة مع الأنشطة الإدارية المختلفة لبناء مجتمع المعرفة.**

تم تخصيص الفقرات من ( ٣١ – ٣٨ ) من الاستبانة لقياس مدى القدرة على دمج المعرفة المتاحة في الجامعات العامة في سورية بأشكالها المختلفة، كتصميم الهيكل التنظيمي واتخاذ القرارات وتحسين العمليات، وقد تبين نتيجة التحليل إن لدى الجامعات السورية القدرة على دمج المعرفة المتاحة في بعض الأنشطة الإدارية بمستوى عال، كما هو مبين في الجدول رقم (٤) حيث تبين إن الجامعات تقوم بتوظيف المعرفة المتاحة في عمليات تصميم وصياغة الأهداف الإستراتيجية للجامعة، إضافة إلى توظيفها في العمليات والأنشطة الهادفة إلى

تحسين الإنتاجية وخفض التكاليف، وتحسين إجراءات العمل والتخلص من الإجراءات الروتينية، بينما دلت النتائج على إن أسلوب تصميم الهيكل التنظيمي المستخدم في الجامعة لا يساعد على تبني وتطبيق برامج مجتمع المعرفة بشكله الحالي، حيث إن الجامعة ما زالت تحتفظ بالتصميم الهرمي التقليدي، وهذا يفسر عدم انسجام الآليات المتبعة في صنع واتخاذ القرارات مع متطلبات التحول إلى مجتمع المعرفة، حيث تبين إن المتوسط الحسابي لهذا البعد كان(٢،٦٥٤) وقد كان المتوسط الحسابي لمجموع الفقرات التي تقيس هذا البعد هو (٣،٢٣٢) والانحراف المعياري (٠،٩٨٦).

في ضوء نتائج التحليل السابق يتم قبول الفرضية، مما يعني أن هناك استعداد متوسط لدى الجامعات السورية لدمج وتوظيف المعرفة المتاحة في الأنشطة الإدارية المختلفة، والتي تساعد على التحول إلى مجتمع المعرفة.

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين لقياس مدى القدرة على دمج المعرفة المتاحة بالأنشطة المختلفة في الجامعات السورية الحكومية

| التسلسل | العبارة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| ٣١ | يرى القائمون على الجامعة أن أسلوب صياغة ووضع الأهداف الإستراتيجية المستخدمة تمكن التحول إلى المعرفة | ٣،٥١٨ | ٠،٤٥٢ |
| ٣٢ | يرى القائمون على الجامعة أن أسلوب تصميم وبناء الهيكل التنظيمي فيها يساعد على التحول إلى مجتمع المعرفة | ٢،٩٢٣ | ١،٢٦٠ |
| ٣٣ | يرى القائمون على الجامعة أن عمليات تحسين الإنتاجية وخفض النفقات المتبعة تتفق مع عمليات التحول إلى مجتمع المعرفة | ٣،٩١٢ | ١،١٦٧ |
| ٣٤ | يرى القائمون على الجامعة أن الطرق المتبعة في حل المشكلات ومواجهة المعضلات تتلاءم مع الطرق المتبعة في مجتمع المعرفة | ٣،٢٤٤ | ٠،٨٦٥ |
| ٣٥ | يرى القائمون على الجامعة أن لديها القدرة على التخلص من الإجراءات المطولة والروتينية للتحول إلى مجتمع المعرفة | ٣،٤١٣ | ١،٣٥٥ |
| ٣٦ | يرى القائمون على الجامعة أن التسهيلات المتبعة تساعد على التحول إلى مجتمع المعرفة | ٣،٢٤٢ | ٠،٩٥٤ |
| ٣٧ | يرى القائمون على الجامعة أن لديها خطة واضحة لتعزيز عملية التعلم المتجانسا مع مجتمع المعرفة | ٢،٩٥٥ | ١،٠١٦ |
| ٣٨ | يرى القائمون على الجامعة أن آليات صنع واتخاذ القرار المتبعة تنسجم مع قواعد ومبادئ مجتمع المعرفة | ٢،٦٥٤ | ٠،٧٣٠ |
| | المجموع | ٣،٢٣٢ | ٠،٩٨٦ |

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي spss.

**اختبار الفرضية الرئيسية : يتوفر الاستعداد الكافي لدى الجامعات السورية لبناء مجتمع المعرفة.**

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين نحو مستوى الاستعداد لتطبيق كل عنصر من العناصر التي يقوم عليها مجتمع المعرفة في الجامعات والعناصر ككل مرتبة تنازليا حسب الأهمية النسبية

| التسلسل | العنصر | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية (%)* |
|---|---|---|---|---|
| ١ | استعداد العنصر البشري | ٣،٣٨٠ | ٠،٩٢٨ | ٧٤،٦٧ |
| ٢ | الاستعداد لتنفيذ عمليات مجتمع المعرفة | ٣،٤٥٠ | ٩٤٢،٠ | ٧٣،٨٩ |
| ٣ | الاستعداد لدمج المعرفة بالأنشطة الإدارية | ٣،٢٣٢ | ٠،٩٨٦ | ٧١،٥٤ |
| ٤ | الاستعداد التكنولوجي | ٣،١٢٢ | ١،٠٢٣ | ٦٩،٥٤ |
| | المتوسط العام | ٣،٢٩٦ | ٠،٩٦٩ | ٧٢،٣ |

* الأهمية النسبية = المتوسط الحسابي / الدرجة القصوى على القياس * ١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه إن مستوى الاستعداد لتطبيق وتنفيذ برامج التحول إلى مجتمع المعرفة في الجامعات السورية من قبل العناصر التي تقوم عليها قد جاءت بمستوى متوسط حسابي( ٢٩٦،٣) اعتمادا على معيار القياس المعتمد، ويتضح إن استعداد العنصر البشري بشكل عام جاء بالمرتبة الأولى، في حين إن الاستعداد التكنولوجي والمتمثل بتكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات جاء في المرتبة الأخيرة، ويرى الباحث إن هذه النتيجة طبيعية ومقبولة إذا علمنا إن برامج التحول إلى مجتمع المعرفة وتطبيقاته والبنى التحتية المتوفرة في الجامعات ما زالت في بداياتها، ولم تمارس برامج التحول إلى مجتمع المعرفة بشكل كامل في الجامعات لغاية الآن، ولكن هذا مؤشر إيجابي يبين أن هناك الاستعداد والتقبل لدى الجامعات للتحول إلى تنفيذ برامج مجتمع المعرفة وتطبيقه في الأنشطة المختلفة.

وفي ضوء نتائج التحليل السابق يتم قبول الفرضية مما يعني أن هناك استعداد متوسط لدى الجامعات في سورية لبناء مجتمع المعرفة وبرامجه.

**نتائج الدراسة:**

من خلال تحليل إجابات الإستبانات واختبار الفرضيات يمكن التوصل إلى النتائج التالية:

١. يتوفر لدى الأفراد في الجامعات الاستعداد الكافي للبدء بتنفيذ برامج مجتمع المعرفة وتطبيقاتها

٢. تقوم الجامعات بتنفيذ بعض العمليات الجوهرية التي يقوم عليها مجتمع المعرفة، كتحديد وحصر المعرفة المتاحة، ووضعها في قواعد بيانات، وعملية إنتاج المعرفة، من خلال استخدام أسلوب البحث العلمي، وتوفير آليات الحوار بين الأفراد للمشاركة بالمعرفة.

٣. وتبين من خلال الدراسة أن هناك ضعفا في تنفيذ بعض العمليات المعرفية، كترميز المعرفة، وعمليات تحويل المعرفة الكامنة لدى الأفراد إلى معرفة صريحة، وعدم وجود فريق أو قسم مختص بذلك، وهو أمر ضروري لنجاح عملية الانضمام إلى مجتمع المعرفة.

٤. كشفت الدراسة عن توفر بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لكنها غير كافية لكي تساهم في إنجاح عملية التحول إلى مجتمع المعرفة، كتوفر أنظمة معلومات محوسبة، وتوفر موقع للجامعة على شبكة الإنترنت، يساهم في إنجاز العمليات الإلكترونية.

٥. هناك بعض الجوانب التي ظهر بها بعض القصور في الناحية التكنولوجية أيضاً مثل عدم توفر شبكات اتصال داخل ( الإنترانيت ) وعدم الاهتمام بتأسيس مكتبة إلكترونية تحوي على قواعد المعرفة والنظم الخبيرة.

**التوصيات:**

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج في هذه الدراسة فإن الباحث يوصي بمايلي:

١. العمل على تطوير نوعية التعليم في مؤسسات التعليم العالي، كونه يعتبر أهم مقومات مجتمع المعرفة،وذلك بما ينسجم والتطور الذي حصل في عالم المعرفة والمعلوماتية، وخصوصاً فيما يتعلق بمادة الحاسوب، حيث لازالت النتائج تدل على قصور تلك المناهج في تغطية جميع المهارات الأساسية لتعلم الحاسوب.

٢. إتاحة الفرصة للاستثمارات التي لا تمتلك رؤوس أموال هائلة، ولكنها تمتلك القدرة على العمل في قطاع المعلومات، وتمتلك الخبرة وروح المبادرة والتنظيم الإداري المتطور، مما يشكل فرصة عظيمة أمام الجيل الجديد من المستثمرين، وتستفيد من شبكة الإنترنت واستخدام تكنولوجيا المعلومات.

٣. تطوير البنية التحتية القائمة لمجتمع المعلومات لكي تواكب متطلبات العصر، والمتمثلة بشبكات الاتصالات التي تقوم عليها كافة النشاطات، من خلال ربط أجهزة الحاسوب بوسائل الاتصالات، التي تتيح للجميع إمكانية الربط بين مختلف أرجاء العالم،كوسيلة لتحقيق التوسع والانتشار الجغرافي لمختلف القطاعات الصناعية والخدمية.

٤. ضرورة تفاعل الجامعات السورية فيما بينها لغرض سدة الفجوة الرقمية، معتمدة بذلك على تبادل المعلومات، وجعلها سلاحا للتنمية الشاملة، وصولا لبناء مجتمع المعرفة.

٥. الاهتمام بالمستوى الأكاديمي لهيئات التدريس لاسيما في التخصصات العلمية والمعرفية.لأن الهيئات التدريسية عالية التأهيل تقع عليها مسؤولية نشر وإنتاج المعرفة بكفاءة وفاعلية.

٦. ضرورة الاهتمام بالعنصر البشري بشكل عام من حيث الإعداد والتأهيل والتدريب على متطلبات التحول إلى مجتمع المعرفة.والعمل على تشجيع تنمية القدرات وحل المشكلات والإبداع والابتكار،أي خلق جيل قادر على أيجاد المعلومة وتنظيمها وإدارتها وتحويلها إلى معرفة.

**المراجع العربية:**


١. **الزيادات**،محمد عواد، ٢٠٠٨- **اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة**. الطبعة الأولى،دار صفا، عمان، الأردن،٤٠٦ ص.

٢. الحاج بكري **سعيد علي**،٢٠٠٥- التحول إلى مجتمع المعرفة. **الطبعة الأولى مكتبة الملك عبد العزيز العامة،الرياض، ص٥.**

٣. **الزبيدي** صباح حسن،٢٠٠٨- **دور الجامعات العربية في بناء مجتمع المعرفة في ضوء الإرهاب المعلوماتي**. بحث مقدم للمشاركة في مؤتمر الحسين بن طلال الدول، الإرهاب في العصر الرقمي.

٤. **القطب** سمير،٢٠٠٨- **فلسفة التميز في التعليم الجامعي-تجارب عالمية**.مجلة مستقبل التربية العربية،مجلد ١٤،العدد ٥٠،ص:٩-٢٢٦.

٥. **العادلي** أميمة حميد، ٢٠٠٧- **أثر تكنولوجيا المعلومات على الموارد البشرية في المكتبات الجامعية**.بحث مقدم في المؤتمر العالمي للتعليم العالي في العراق، أربيل.

٦. **السامرائي** سلوى أمين،٢٠٠٧- **رؤيا تشخيصية للمجتمع المعرفي في ظل اقتصاد المعرفة**. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لجامعة الزيتونة الأردنية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية.

٧. **اسماعيل نهلة**،٢٧/٤/ ٢٠١١- **المكتبة المركزية في جامعة تشرين تسعى للأفضل**. جريدة الثورة، مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر، دمشق- سورية.

٨. **بركات** زياد وآخرون، ٢٠١١- **واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها.ص:٣٦.**

٩. **بركات** زياد، ٢٠٠٩- **استراتيجيات التنمية البشرية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**. مجلة القدس المفتوحة للدراسات والبحوث،المجلد ٢،العدد ٣،ص:٢٤٣-٢٩٠.

١٠. **خوج** فخرية، ٢٠٠٨- **مدى استفادة التعليم السعودي من الصيغ الجامعية الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات**.مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد١٥، العدد٥١، ص:٢٦٣- ٢٩٨.

١١. **ستيورات** توماس،٢٠٠٤- **الرأسمال البشري في الاقتصاد المبني على المعرفة**.**تنمية الموارد البشرية في اقتصاد مبني على المعرفة**. الطبعة الأولى، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، ص٣٢٥.

١٢. **عبود نجم** نجم ،٢٠١٠- **إدارة اللاملموسات إدارة مالا يقاس**. الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٣. **مهنا** عبد المجيد،٢٠١٠- **التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية أكاديمية**. مجلة بحوث جامعة دمشق، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٢٦،العدد الثالث+ الرابع،ص:٥٥١-٥٨٨.

المراجع الأجنبية:

١٤- RAMAHARIHARAN M., KHANEJA M.,٢٠٠٣- **Knowledge Management Framework For Government Organizations**, yarmouk university,٣٨-٤٨.

١٥- LEE H.,CHOI B.,٢٠٠٣- **knowledge management enablers, processes, and organizational performance,**١٧٩.

١٦- SUCHIR, K.,٢٠٠٦- **Open learning in primary and secondary schools towards**

**the school of tomorrow in the information society**.*Educational Media International*, (٣٥) ٤ , ٢٧٨-٢٩٩١.

١٧- CHAD, M.,٢٠٠٦- **Accessing Digital Libraries.** *The Journal of Academic Librarianship*,(٣٢)٤, ٣٦٤-٣٦٩.

# How Ready the Syrian Universities are to Build up the Knowledge Society?

## "A Field study of Syrian University "


### ABSTRACT

This study aims to explore how ready the Syrian universities are to build up the knowledge society through the following elements:

1- Human resources
2- Technology
3- The availability of the infrastructure
4- The fundamental operations on which the knowledge society is based.
5- Knowledge society application in the administrative activities in the university.

In order to achieve the objectives of the study and test its assumptions, a questionnaire has been developed to collect data from the research sample which consisted of 100 members of the teaching board at Syrian University, the number of questionnaires analyzed are (95),representing(95%) of the questionnaires distributed.

With the statistical tests used, the study reveals that the human resources and the cadres of the institution are scientifically and technically are well-qualified to contain and apply the requirements of the Knowledge Society at a good level, whereas the infrastructure available at the Syrian university is insufficient to build the Knowledge Society. infrastructure require development However it forms a good base to launch the Knowledge Society.


**Keywords**: Syrian University, Knowledge Society.